

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الذَّاسُ أَجْنَسٌ وَأَكْثَرُهُمْ أُنْجَاسٌ . الْجَنْسُ بِالتَّحْرِيكِ : جُمُودُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَيْضًا : الْجُنْسُ بَضْمَتَيْنِ : الْمِيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَكَأَنَّ لُغَةً فِي الْجُمْسِ بِالْمِيمِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَالْجَنْسُ كَأَمِيرٍ : الْعَرِيقُ فِي جَنْسِهِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . الْجَنْسُ كَسَكَّيْتٍ : سَمَكَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالصُّفْرِ نَقَاهُ الصَّأْغَانِيُّ أَيْضًا . وَالْمُجَانِسُ : الْمَشَاكِلُ يُقَالُ : هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيْ يُشَاكِلُهُ وَفُلَانٌ يُجَانِسُ الْبَهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمَيُّزٌ وَعَقْلٌ . وَجَنْسَتِ الرَّطْبِيَّةُ إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا فَكَأَنَّهَا صَارَتْ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَنَّهَا مِثْلُ جَمَسَتٍ بِالْمِيمِ إِذَا رَطُبَتْ وَهِيَ صُلْبَةٌ كَمَا تَقَدَّسَ . وَالتَّجْنِيسُ تَفْعِيلٌ مِنَ الْجِنْسِ وَكَذَلِكَ الْمُجَانِسَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَقُولُ : الْجِنْسُ الْمُجَانِسَةُ مِنَ لُغَاتِ الْعَامَّةِ غَلَطٌ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَاضِعُ كِتَابِ الْأَجْنَاسِ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقَبِ . قُلْتُ : هَذَا التَّغْلِيظُ هُوَ نَصُّ ابْنِ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ الَّذِي نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ لُغَةَ الْعَامَّةِ قَوْلَ الْعَامَّةِ : هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ وَيَقُولُ : لَيْسَ بَعْرَبِيَّ صَحِيحٌ يَعْنِي لَفْظَةَ الْجِنْسِ وَيَقُولُ : إِنَّ لُغَةَ الْمُؤَلِّدِ وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : الْأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ لِلْأَجْنَاسِ كَلَامٌ مُؤَلِّدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَسَ الشَّيْئَانِ : لَيْسَ بَعْرَبِيَّ أَيْضًا إِنَّ مَا هُوَ تَوَسَّعٌ هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : كَانَ يَقُولُ : إِلَى آخِرِهِ مَحَلٌّ نَظَرَ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ وَلَا هُوَ مِنْ يَنْكُرُ عَرَبِيَّةَ لَفْظِ الْمُجَانِسَةِ وَالتَّجْنِيسُ لغير مَعْنَى الْمُشَاكَلَةِ وَإِذَا فُرِضَ ثُبُوتُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَلَا يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ الْأَصْمَعِيِّ لِذَلِكَ نَفْيُهُ بِالْكَوْلِيَّةِ فَقَدْ نَقَلَهُ غَيْرُهُ وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَاقِلُ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنْبِيٍّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ كَالْمَتَوَاتِرِ عَنْهُ فَكَيْفَ يُنْسَبُ الْغَلَطُ إِلَى النَّاقِلِ وَهُوَ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ ؟ وَأَيُّ جَامِعٍ بَيْنَ نَفْيِ الْمُجَانِسَةِ وَالْجِنَاسِ وَبَيْنَ إِثْبَاتِ الْأَجْنَاسِ وَأَنَّ لُغَةَ الْعَامَّةِ فِيهَا ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ أَنَّ لُغَةَ الْعَامَّةِ مِنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقَبِ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أُنْمَاةِ اللُّغَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ؟ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَعَ قُصُورِهِ فِي الذَّقْلِ لَا يَخْلُو عَنِ النَّظَرِ مِنْ

وَجَوهُ شَتَّى فَتَأْمَلُ تَرْشُدُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : جِئْتُ بِهِ مِنْ
جِنْسِكَ أَي مِنْ حَيْثُ كَانَ وَالْأَعْرَفُ مِنْ حَسِّكَ وَالْجِنَاسُ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْبِيَانِيُّ
مَوْلِدٌ . وَعَلِيُّ بْنُ سَعَادَةَ بْنِ الْجُنْدِيِّ كَزُبَيْرِ الْفَارَقِيِّ الْعَطَّارِيِّ
مَاتَ سَنَةَ 602 . وَالْأَهْلُ الْبَدِيعُ كَلَامٌ فِي الْجِنَاسِ وَتَعْرِيفُهُ لَا يَسَعُ الْمَحَلُّ إِيرَادَهُ
وَقَسَمُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ أَنْوَاعًا فَمِنْهَا الْجِنَاسُ الْمُطْلَقُ وَالْمُثَابِلُ وَالتَّامُّ
وَالْمَقْلُوبُ وَالْمُطَرِّفُ وَالْمُذَيَّلُ وَاللَّفْظِيُّ وَاللَّاحِقُ وَالْمَعْنَوِيُّ
وَالْمُلَافِقُ وَالْمُخَرِّفُ وَلَوْ أَرَدْنَا ذِكْرَ شَوَاهِدِ كُلِّ مِنْهَا لَخَرَجْنَا عَنْ
الْمَقْصُودِ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَيَانَ ذَلِكَ كَلِمَةُ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ بَدِيعُ زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ تَاجِ
الدِّينِ الْقَلْعِيِّ الْحَنْدَفِيِّ الْمَكِّيِّ فِي كِتَابِهِ : شَرْحُ الْبَدِيعِيَّةِ لَهُ C تَعَالَى
فَرَاغِعُهُ إِنْ شِئْتَ . وَمُجَانِسٌ بِالضَّمِّ قَرِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ .
جَنَعَسُ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاقَةٌ جَنْعَسٌ قَدْ أُسْنِدَتْ وَفِيهَا شِدَّةٌ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
عَنْ كُرَاعٍ .
جَنَفَسُ .

جَنْدَفَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَمَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ فِي جَفَسٍ وَالنُّونُ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ لَا تَزَادُ إِلَّا بِثَبْتِ .
جَوْسُ